Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين يخشى المستقبل كما يخشى حرية المرأة والمساواة بين الجنسين ، عندما أجده على هذه الحال أسأل : هل هو نشأ في الريف ، حيث الوسط الأقطاعي ؟ هل هو يملك عزبة ، ويعيش منها ؟ هل هو من الوارثين لأرض زراعية ؟

والأغلب أني أجده كذلك

أي أجد أنه نشأ في وسط حضارة زراعية إقطاعية ، قد تخلق بأخلاقها وأخذ بقيمها . فهو يحب الشعر في مدح الملوك . بل هو لا يخجل ، إذا كان شاعراً مثل علي الجارم ، من أن يؤلف قصيدة يزعم فيها أن الجمل قد خرج من المجزر ناجياً بنفسه ، مستغيثاً بفاروق في قصر عابدين . وهو يتعلق بالأساليب القديمة عندما يكتب . وهو يؤلف عن القدماء . بل هو يدخل في مناقشاتهم بشأن العقائد ، كما لو كان يعيش في عصرهم . ثم هو يسب الشبان . ويستصغر شأن المرأة ، بل يحتقرها . وأخيراً يحتقر المستقبل ، ويقول بالعودة إلى أساليب العيش في الماضي

وعندنا أدباء ، أو بالأحرى كتاب ، على هذه الحال . قد تغيرت حضارتنا التي يعيشون فيها إنتاجاً وإستهلاكاً ، ولكن عقولهم لم تتغير . إذ هي تحيا على الثقافة القديمة ، بالأخلاق القديمة والقيم القديمة. ولذلك كثيراً ما أشتبك في مناقشة مع أحد هؤلاء الكتاب ، فيعمد من فوره إلى أساليب القدماء ، ويجادلني بكلمات الدين . حتى